

مبادئ

التصميم العمراني
المحاضرة الحادية عشر

التصنيف النوعي لمشروعات

التصميم العمراني

التصميم العمراني الكلي

يستخدم مصطلح "التصميم العمراني" اليوم لوصف أي تصميم يتم في أي مدينة. "يبدو أنه كل شخص قد أصبح مصمماً حضرياً".

فأي شخص يمكنه أن يطلق على نفسه مصمماً حضرياً. والكثير من الأشخاص بمجالات التصميم يقومون بصورة أوتوماتيكية باستخدام هذا الرسم في مؤهلاتهم من دون خبرة أو تدريب رسمي أو حتى أي اهتمام ملحوظ بالتعامل مع اهتمامات التصميم العمراني وذلك لتسويق خدماتهم بشكل أوسع. فالمصممين في النهاية يمثلون بصفة عامة شركات أعمال صغيرة.

وهناك أربعة أنواع عامة من أعمال التصميم العمراني التي تختلف في الإجراءات المتبعة و/أو درجة التحكم التي يملكها المصمم - كفرد أو كفريق واحد - في خلق المنتج وهي على النحو التالي:

١. التصميم العمراني الكلي (Total urban design)، حيث يكون المصمم العمراني جزءاً من فريق التنمية الذي يحمل على عاتقه تنفيذ مخطط ما من بدايته إلى نهايته.

٢. التصميم العمراني كقطعة واحدة (All-of-a-piece urban design)، حيث يضع فريق التصميم العمراني مخططاً عاماً (master plan) ويحدد المعايير التي يعمل من خلالها عدد من المطورين على عناصر من مجمل المشروع.

٣. التصميم العمراني قطعة بقطعة (Piece-by-piece urban design)، والذي تطبق من خلاله سياسات وقوانين عامة على منطقة ما من المدينة من أجل توجيه التنمية في اتجاهات معينة.

٤. التصميم العمراني بالتركيب (Plug-in urban design)، حيث يكون الهدف من التصميم هو عمل البنية التحتية حتى يمكن للتنمية اللاحقة أن توصل بها، أو أن يتم بدلاً من ذلك توصيل عنصر جديد من عناصر البنية التحتية بالنسيج العمراني القائم من أجل تعزيز مستوى الراحة الخاص بموقع ما كعامل محفز للتنمية.

ومع ذلك فإن المصممين المحترفين غالباً ما يفكرون في التصميم العمراني من حيث أنواع التصميمات، والكثير من المؤلفات تتناول التصميم العمراني من هذا المنطلق . ويمكن تصنيف أنواع منتجات التصميم العمراني بطرق عديدة . ومن المستحيل وضع نظام تصنيفي محسن وشامل ولا تتداخل فيه الأنواع و التصنيف النوعي المستخدم هنا بسيط؛ فأنواع منتجات التصميم العمراني يمكن أن تكون:

١. مدن جديدة؛
٢. مناطق ومقاطعات عمرانية من عدة أنواع جديدة ومعاد تجديدها
٣. عناصر من البنية الأساسية
٤. ربما بنود فردية داخل المدينة تضيف لها بريقاً: أبراج الساعة؛ معالم أثرية؛ أعمال فنية؛ عناصر تثير الفضول.

المدن الجديدة: New Towns

'المدينة الجديدة'، بالنسبة للأصوليين، هي مستوطنة تم بناؤها بوعي ذاتي من، وعادة فوق قطعة من الأرض لم يسبق البناء عليها، ولكي تكون مدينة جديدة يجب أن توفر جميع مرافق الحياة بما فيها فرص العمل

لا يوجد إحصاء للمدن الجديدة التي تم تصميمها وبناءها خلال النصف الثاني من القرن العشرين ولكن العدد بالآلاف . وهي تتراوح في حجمها وأهميتها من البلدات الصغيرة للشركات إلى عواصم البلدان، وتتبع كلها تقريباً إما التصميم العمراني الكلي أو التصميم العمراني كقطعة واحدة.

المناطق المحيطة: Precincts

معظم التصميمات العمرانية لا تتعامل مع مدن جديدة ولكن مع أحياء أو مقاطعات - مناطق أصغر من المدن ومناطق جديدة، معظمها سكنية، على أطراف المدن ؛



مقترح وسط مدينة لا كولينا (Las Colinas)، ١٩٨٦م



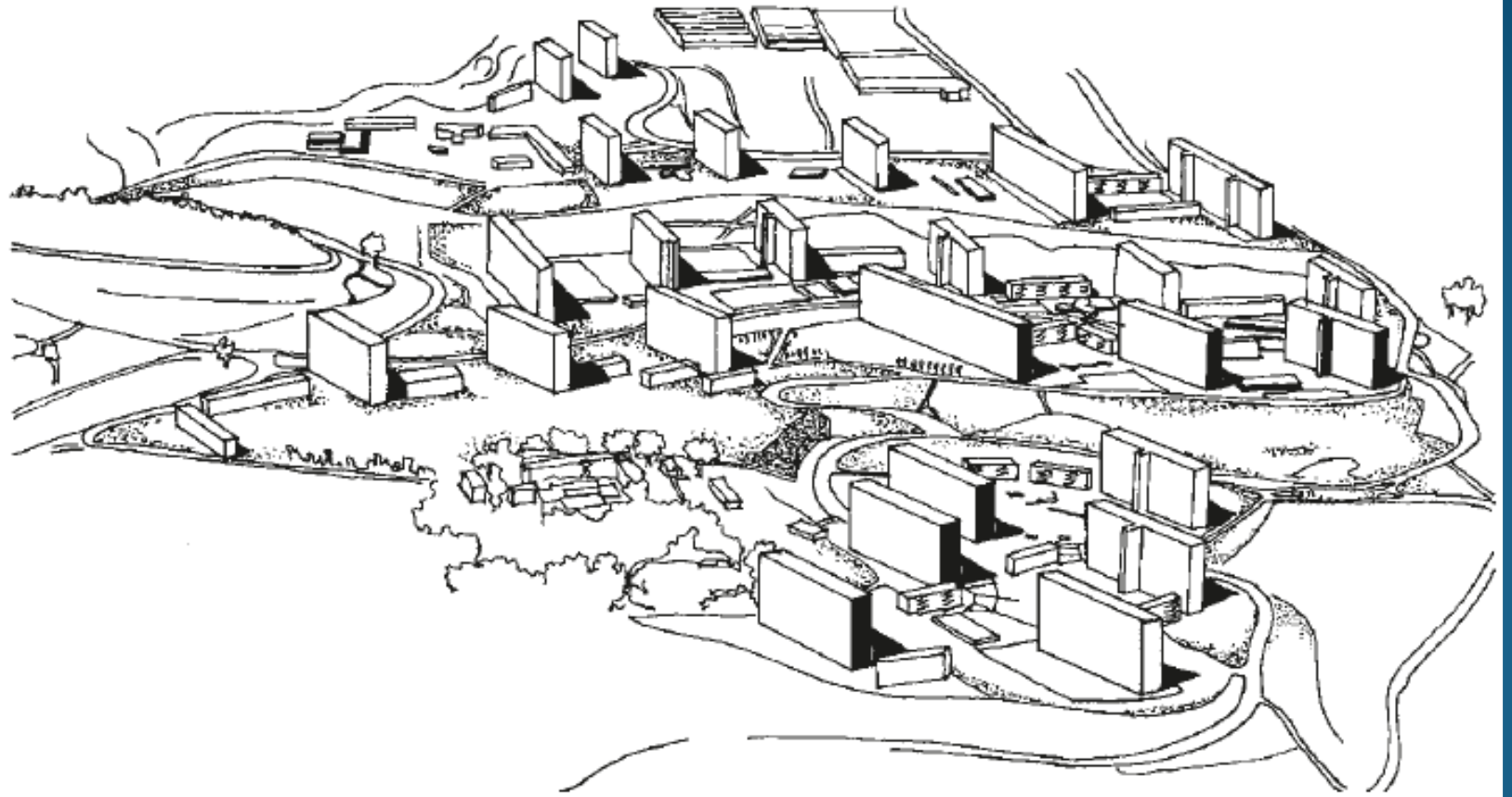
مقترح بحيرة سونشونج (Sonshang Lake) بجواندونج
(Guangdong)، ٢٠٠٤م



جزيرة روزفلت (Roosevelt) في نيويورك، في عام ١٩٩٣ م.

التجديد العمراني: Urban Renewa

تجديد المناطق العمرانية، هو مصطلح يطلق على عملية إعادة أعمار المناطق في المدن التي مر عليها الزمن وأصبحت مهجورة أو التي في حالة تدهور كبير أو في حالة عدم ثبات المدن اقتصاديًا . ومشروعات التجديد العمراني سوف يستمر القيام بها في خلال النصف الأخير من القرن العشرين، كثيرًا قد تم تعلمه حول أفضل السبل التي يمكن أن تجرى بها هذه المشروعات إن مجال التصميم العمراني كخصص قد نما مع كسب خبرات البناء لمشاريع تجديد حضري مجملة أو لقطعة واحدة وفي بعض الأحيان فإن التجديد العمراني يشمل إزالة العشوائيات وإعادة بناء كل البيئات على سبيل تجديد المناطق، ولكن الآن عادة يشتمل على الهدم الانتقائي والتكامل بين القديم والحديث في التصميم.



٢٣ يناير (في الأصل ٢ ديسمبر) تطوير المساكن ، كاركاس في
عام ١٩٩٨ م رسم للمخطط الشامل



منظر للكتلة السكنية الواحدة

تصميم البنية التحتية : Infrastructure Design

إن طبيعة البنية التحتية هي ما يميز مدينة عن أخرى بصرياً أكثر من طبيعتها المعمارية، وهناك طرق مختلفة للنظر إلى البنية التحتية للمدن ولكن الطريقة الأكثر شمولية هي التي تغطي كل شيء. وجزء من التخطيط العام سواء كانت ملكية خاصة أو عامة، ومن وجهة النظر هذه، فإن الشوارع ووسائل النقل الأخرى، والمدارس والمؤسسات العامة مثل المكتبات والمتاحف، يمكن أن تكون جزءاً من البنية التحتية للمدن.

و هناك عدد من القضايا المطروحة في مجال تصميم البنية التحتية التي تم الاهتمام المباشر بها في التصميم الحضري، وبداية قد تم فصل حركة مرور المشاة والمركبات من أجل توفير المزيد من التجانس وبيئة أكثر أماناً .



طرق المشاة ; كعناصر في الفراغ، باتري بارك سيتي، نيويورك، في عام ٢٠٠٣م

نماذج التصميم العمراني Urban Design Paradigms

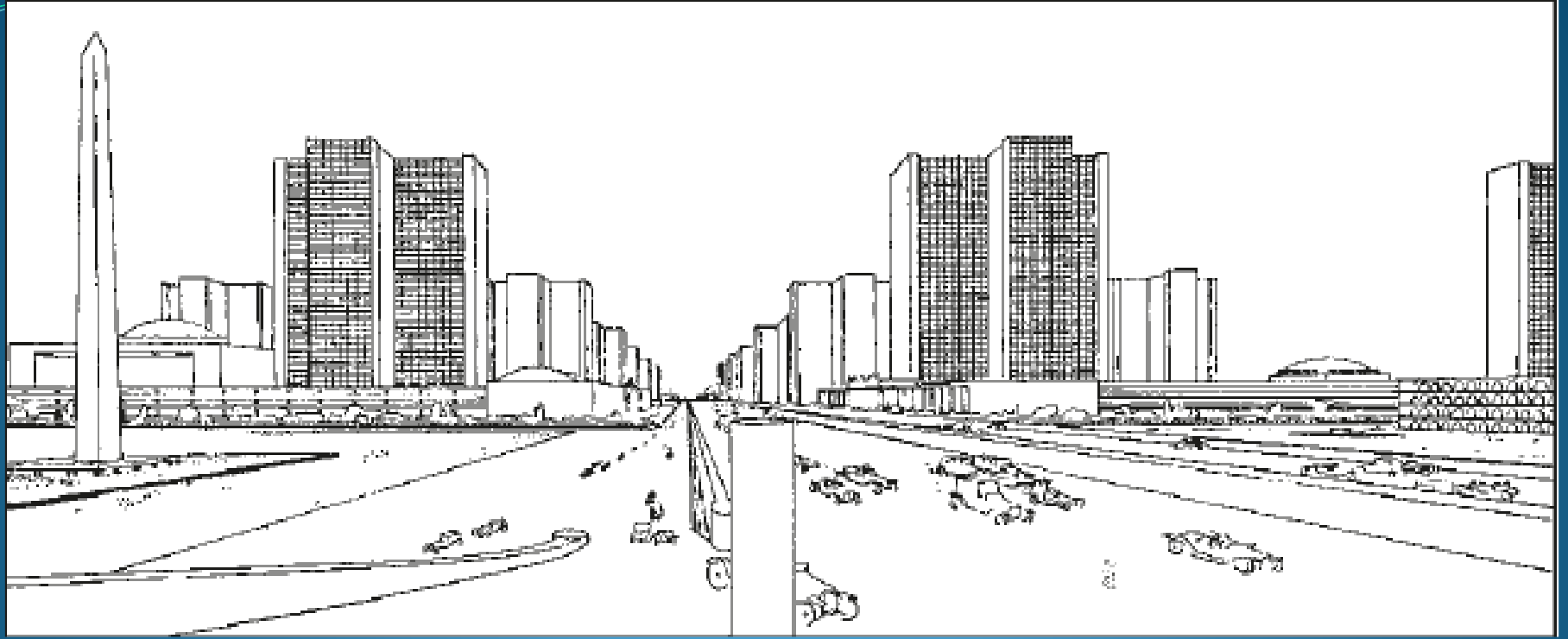
طريقة أخرى لتصنيف التصميم العمراني حسب النموذج الرئيسي المستخدم كأساس للتصميم هذه النماذج الرئيسية تعتبر أمثلة للممارسة الجيدة يتضمن التاريخ المعماري الكثير من النماذج للحركات المعمارية والأنماط التي روجت للاستجابة على ما أدركه مقترحوها من أنها مشاكل معاصرة . لقد بدأ لتصميم العمراني في القرن العشرين بالمدينة الجميلة (Beautiful City)، وإتباع نهج الباروك في هندسة المدن



المدينة الجميلة



المدينة الحدائقية



المدينة العقلانية



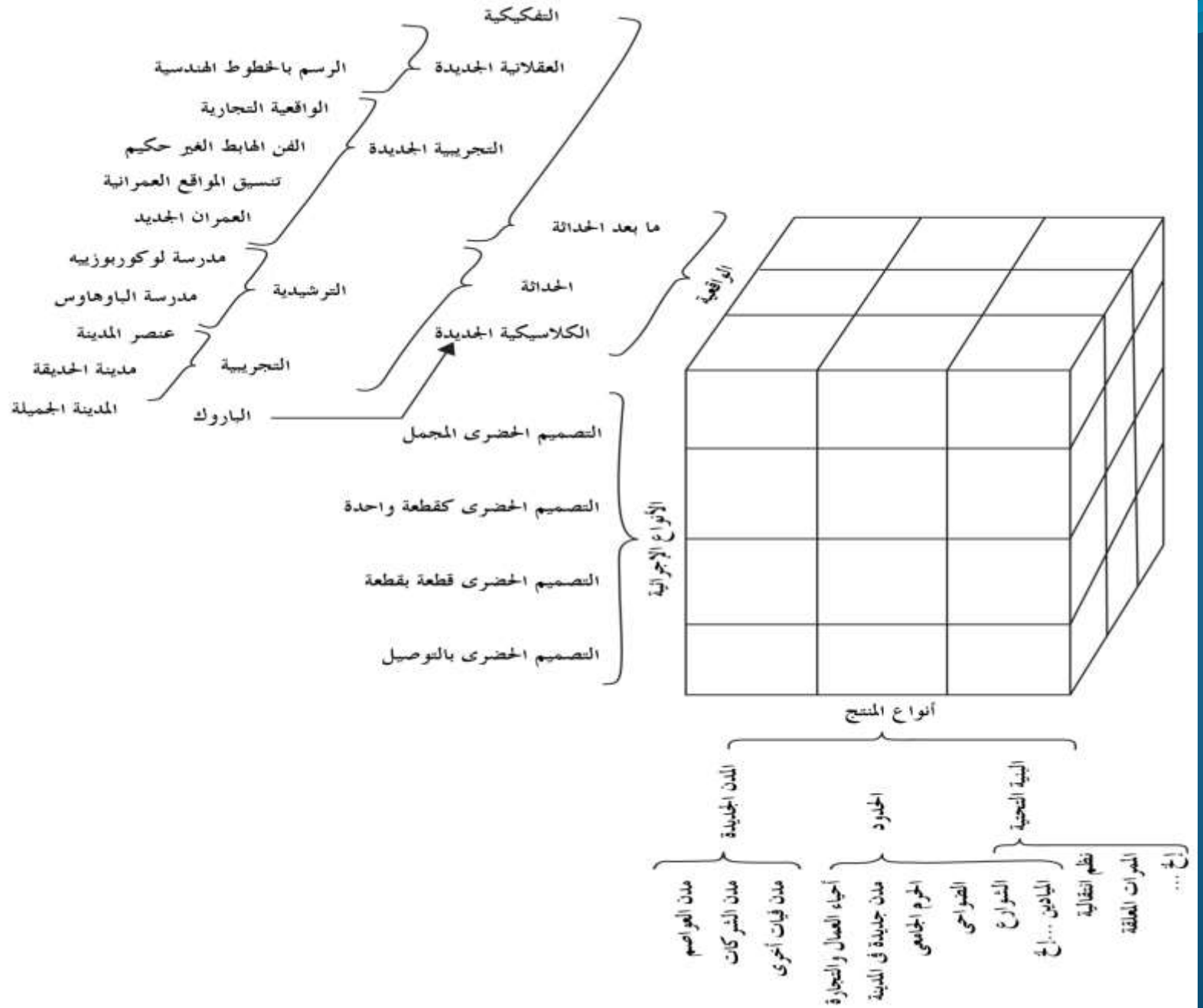
المدينة التقليدية الجديدة



المدينة الواقعية التجارية

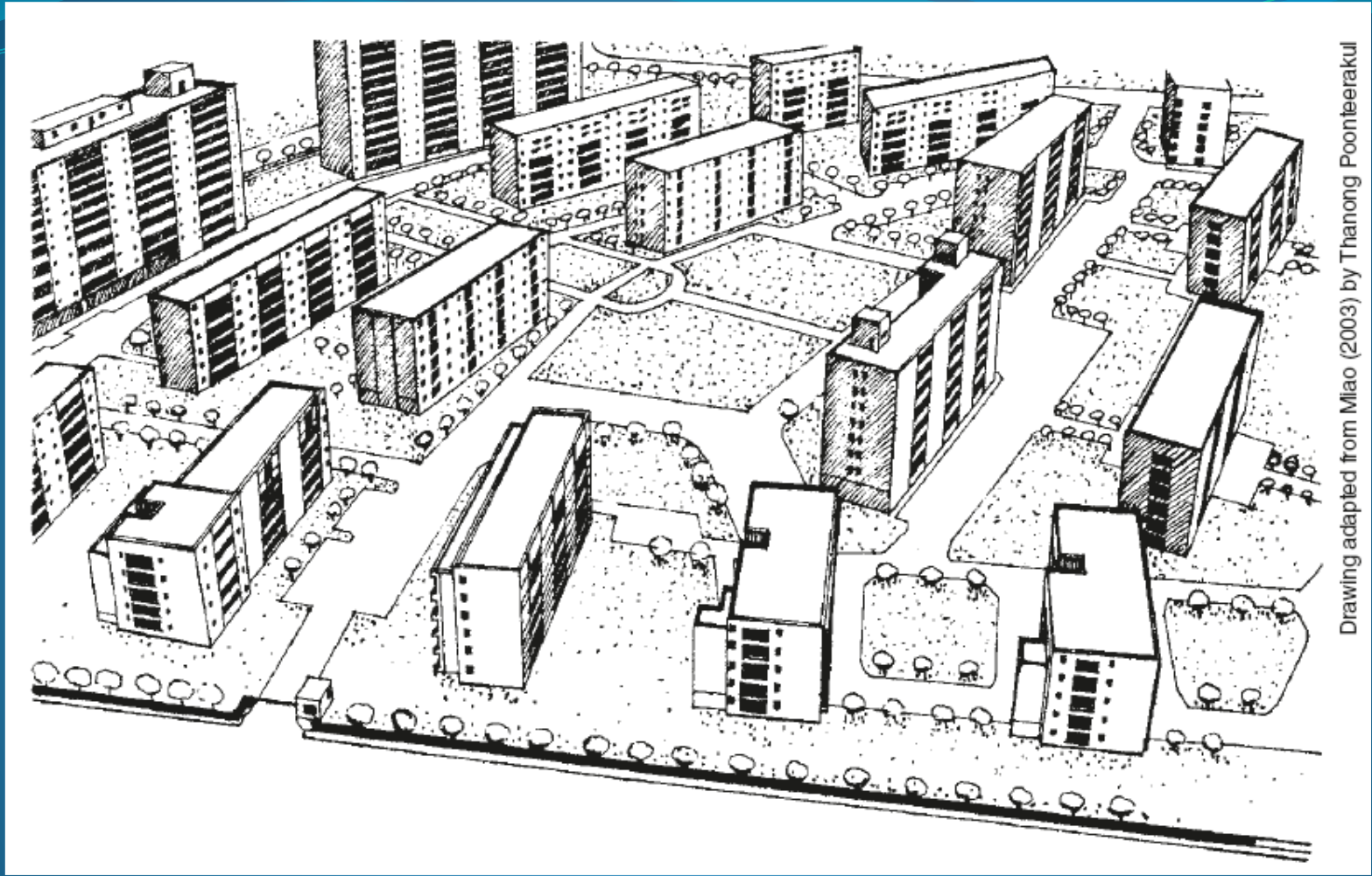


نموذج للمدينة المفككة



التصميم العمراني الكلي

ينتج التصميم العمراني الكلي عندما يكون المشروع بأكمله تحت قيادة فرد واحد هو المصمم المعماري أو مجموعة من المصممين تقوم بعمل الفرد. فيأخذ التصميم حينئذ شكل العمل الواحد بدءاً من يد المالك إلي إتمام التصميم وحتى الإعداد للتنفيذ ويشمل هذا العمل الاهتمام بالسياسات والقوانين والعمارة وتنسيق المواقع وحتى أدق تفاصيل تأثيث الشوارع. فإن هذه التصميمات العمرانية الكلية تشمل أنواع عديدة من المنتجات التصميمية كالأقاليم العمرانية والمدن الجديدة و المناطق العمرانية ذات الأوصاف المختلفة (إما أن يكون موقع خالي للمشروعات أو إعادة التطوير الجزئي)

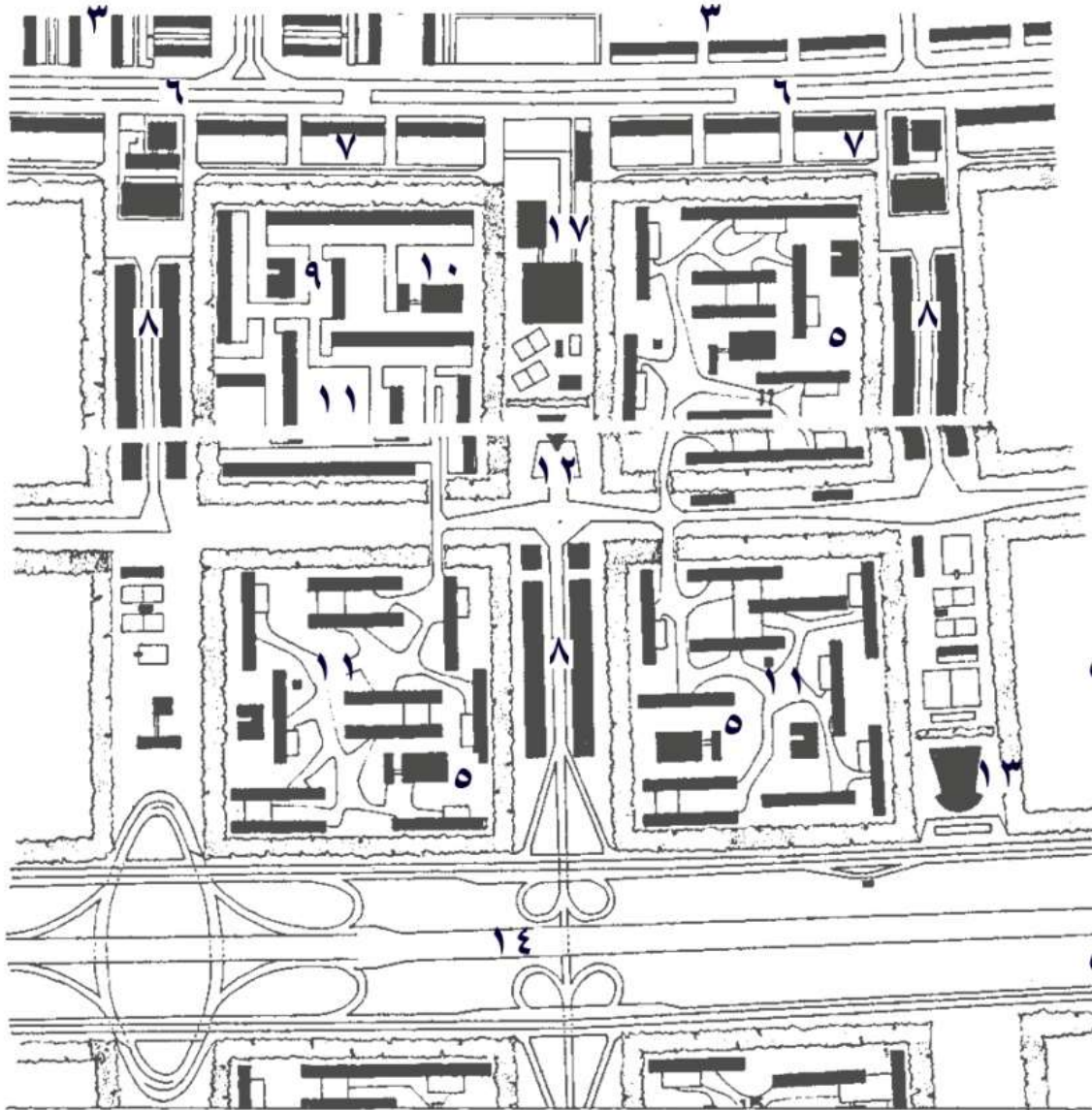


Drawing adapted from Miao (2003) by Thanong Poonteerakul

نموذج لمنطقة سكنية ببوابة في بداية القرن العشرين
بشنغهاي التي ظهرت في الفترة ما بين ١٩٥٠م إلي ١٩٦٠م

مدينة برازيليا، البرازيل: عاصمة رئيسية (١٩٤٦م - ٧٠ +)

Source: Evenson (1973); © Yale University Press



١. إستعمالات تعليمية
٢. صف المساكن
٣. المتزة
٤. مقر الخدمات
٥. المدارس
٦. شارع W٣
٧. متجر
٨. المحلات التجارية
٩. الحضانة
١٠. المدرسة الابتدائية
١١. عمارة سكنية ٦ طوابق
١٢. كنيسة
١٣. سينما
١٤. الطريق السريع
١٥. وحدات سكنية
١٦. عمارة سكنية ٣ طوابق
١٧. حديقة المدرسة

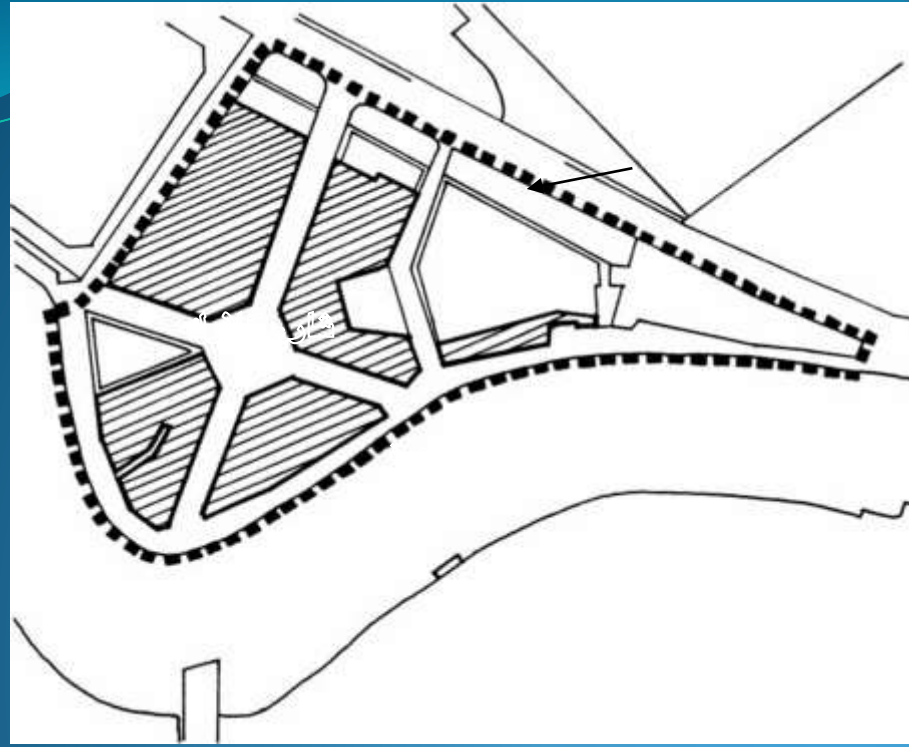


منظرين لمدينة برازيليا
(أ) المحور الضخم،
صورة أولية

(ب) الكتل السكنية
(superquadras)، صورة أولية

رصيف كلارك - سنغافورة

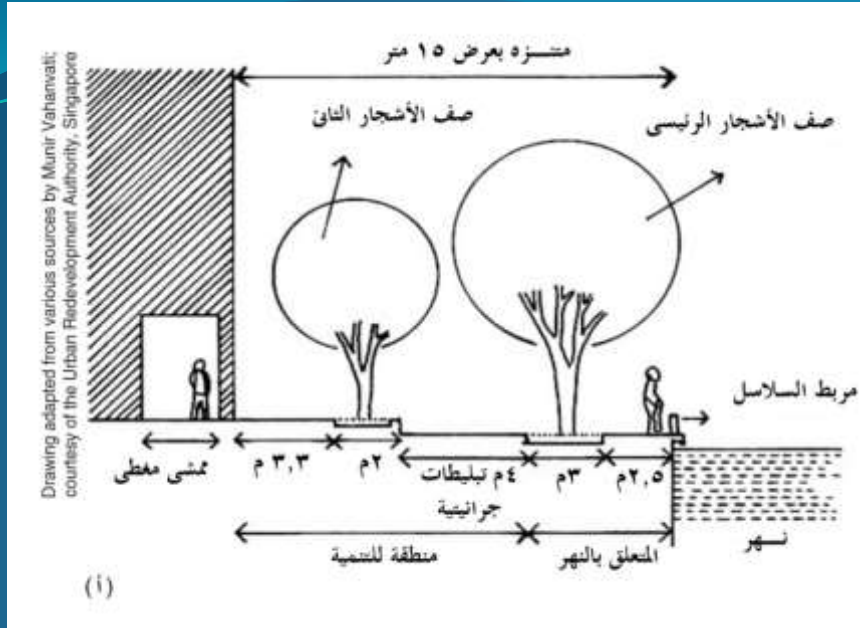
رصيف كلارك هو منطقة تتكون من خمس كتل تبلغ مساحتها ٢٣٠٠٠ متر مربع (٢٤٦.١٠٠ قدم مربع) وتقع على نهر سنغافورة علي بعد حوالي كيلومتر واحد تقريباً من حي الأعمال المركزي للمدينة . وكان يتألف في القرن التاسع عشر من جودوينز (godowns) "وهي مخازن ذات ارتفاعات كبيرة تصل إلي خمسة طوابق"، وكذا الشوب هاوس (shophouses) "وهي منازل في الطابق العلوي منه يوجد السكن ويوجد محال تجارية أسفلها في الطابق الأرضي"، وساحة للتجار (Merchants' Court)، وصناعة التعليب (Whampoa) ومخزن التبريد (Icehouse) والتي تم هدمهم في عام ١٩٨١م لتوسعة الطريق). ومصنع التعليب كان قد شيد في عام ١٩٠١م لإيواء دار الهندسة البريطانية، وفي وقت لاحق قد تحول إلى مصنع لمعالجة الأناناس. صفوف الشوب هاوس والمستودعات تضي على الموقع الطابع المادي.



منطقة حماية رصيف
ميناء كلارك، توضيح
المباني المراد الإبقاء
عليها

رصيف القوارب،
سنغافورة.





رصيف كلارك، نهر سنغافورة

ضوابط تصميم ممشى التنزه على
جانب النهر



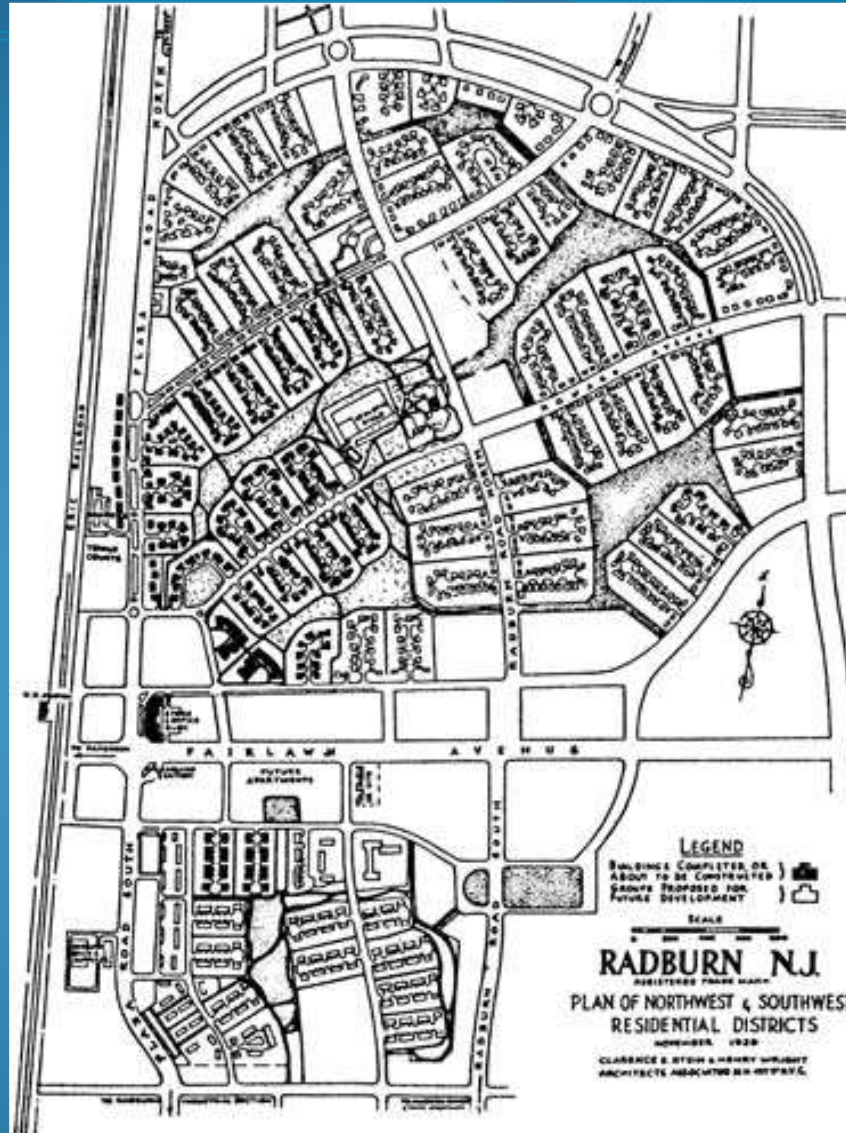
ممشى المتنزه



الرصيف في عام ٢٠٠٣ م.

المناطق: التجمعات السكنية Precincts: Housing Complexes

في بداية القرن الواحد والعشرين تم بناء مجموعة كبيرة ومتنوعة من المناطق السكنية العمرانية ذات التصميمات العمرانية الكلية. والذين يأتوا في نطاق أنواع المنتجات. والبعض عبارة عن تطورات ضواحي تقليدية ، والبعض الآخر يسير على ما يبدو على الأفكار الحديثة على الرغم من أن العديد من هذه الأفكار وقد أتت من نحو قرن تقريباً. وتتضمن 'المجتمعات' ذات أبواب وقرى تقاعد، فإن بوابة المجتمع هي نوع مثيرة للجدل وتهدف إلى حماية أولئك الذين يعيشون في الداخل من الجرائم وعموماً ومن المسلم به أنها مرتبطة مع جيوب الأثرياء في الولايات المتحدة، وإنما هي من أنواع الانتشار الجديدة لذوي الدخل المتوسط



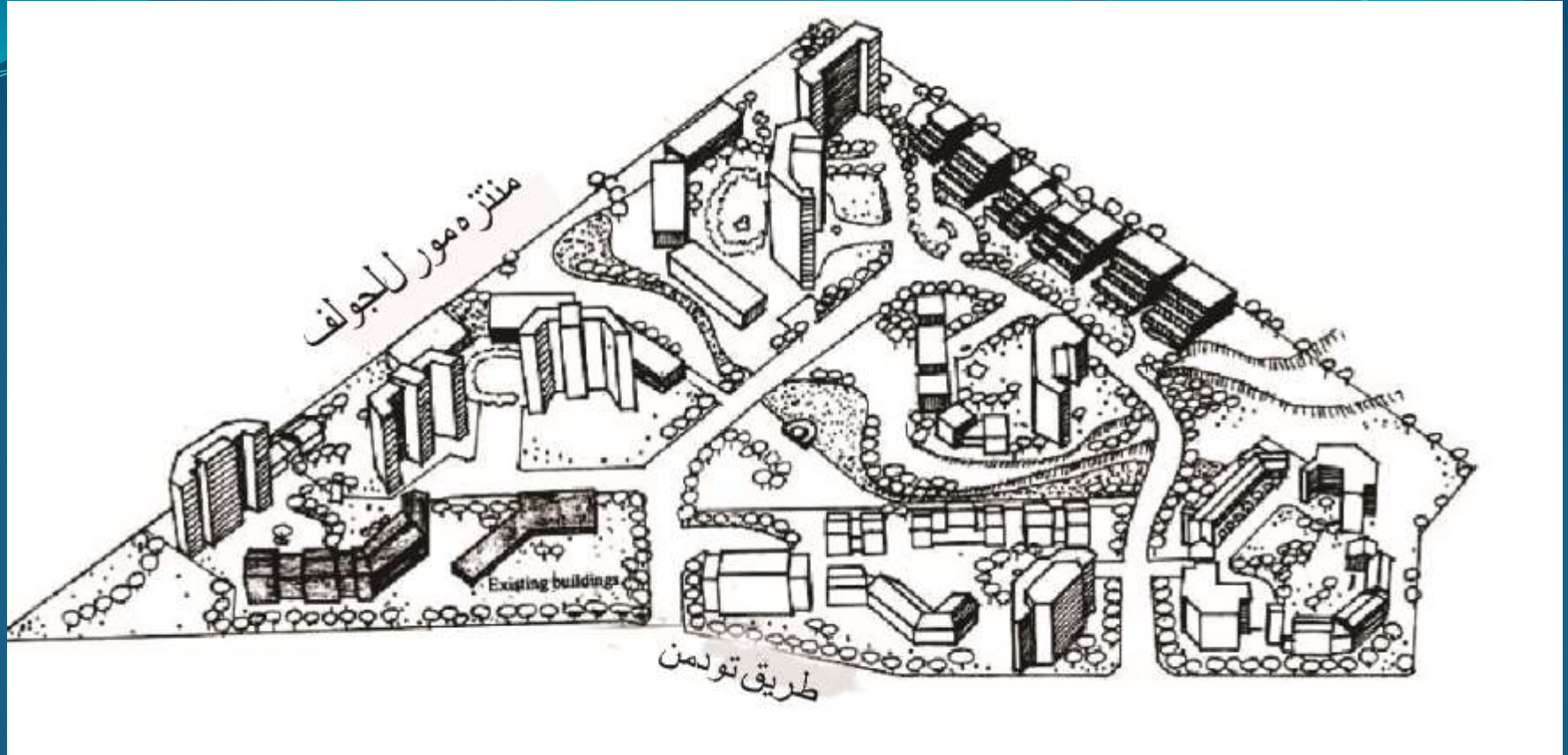
رادبيرن (Radburn)، نيوجيرسي
الموقع العام



طريق ذو نهاية مغلقة في عام ١٩٩٣م

رالي بارك، سيدني، أستراليا: تصميم الضواحي الموجه نحو السوق (١٩٨٢ - ٢٠٠٠ م)

رالي بارك هو مشروع تنموي مقام على موقع مثلث الشكل ذو مساحة ٣٠ أكر / فدان (١٢.٣٤ هكتار) جنوب وسط سيدني. وهو عبارة عن تصميم حضري كلي لمنطقة الضواحي تستند علي مبادئ المدينة الحديقة و بمقياس المجاورة . ولقد كانت أرض صناعية . مصنع سجانر مع المرافق الترفيهية لعمال المصنع الذي كان يشغلها سابقاً فقد حصل رالي بارك (Raleigh Park) على جائزة في التخطيط من المعهد الملكي الأسترالي للمخططين في عام ١٩٩٦م، وجائزة التصميم في عام ١٩٩٨م من معهد التنمية العمرانية في أستراليا وهذا بعد أن اكتمل تنفيذه وتم تشغيله. و رالي بارك يختلف اختلافاً كبيراً عن برويت إيجو وهو لأناس ظروفهم المالية مختلفة



(: اقتراح جاكسون، تريس، Raleigh Park رالي بارك)
و تشيسترمان وشركة



رالي بارك ، سيدني
نموذج للمخطط كما تم بناؤه



منظر لتنسيق الموقع

المناطق: أراضي لمجموعة من المباني Precincts: Campuses

إن مصطلح أراضٍ لمجموعة من المباني (campus) كان أول تطبيق له علي مخططات الجامعات، وإن فكرة توحيد الحرم الجامعي في المناطق الريفية بعيدة عن الحقائق وعن الإغراءات للحياة اليومية في المدن هو فكر مثالي أمريكي غريب لكنه مشتق منه، ويمكن تطبيقه في مكان آخر ومنذ الثمانينات امتدت تسمية أراضٍ لمجموعة من المباني (campus) لتغطي أنواع وأشكال متعددة من الإنشاءات غير الجامعات: المرافق الطبية و جمعيات المكاتب وحتى المواقع الصناعية. وبالرغم من أن بعض النقاد قد يميزون بين تصميم الحرم الجامعي والتصميم العمراني فإن القضايا التي يواجهونها متطابقة بنسبة كبيرة. العديد من الجامعات هي عبارة عن مدن صغيرة، وإن تجمعات الجامعات التي كانت تصميمات

واليوم يوجد العديد منها في الدول النامية وبالرغم من ذلك فغالباً يطلق مصطلح " كلي " فقط على المرحلة الأولى من إنشائهم .
العديد من المجموعة الأولى من مواقع الحرب العالمية الثانية هي جامعات تأثرت بقوة بمبادئ التصميم الحديث على سبيل المثال (جامعة بنجاب Punjab University في تشانديجار التي صممها بيار جنيريت Pierre Jeanerret و بي بي ماثور B. P. Mathur وكذلك الجامعة في الهند بالأخص في السنوات عقب التي ستوصف فيما بعد). وكذلك هناك عدد من المواقع الأخرى مثل الجامعة الكاثوليكية في لوفان لانوييف (Catholic University at Louvain la Neuve) في بلجيكا والتي اتبعت الأفكار العمرانية الجديدة وذلك حتى أنها منذ كانت متصورة وهذه الأفكار قبل أن يصاغ مصطلح "التحضر الجديد "



الحدائثة والحرم الجامعية التقليدية الجديدة
مخطط جامعة بنجاب شانديجار



نمودج لوفان لانویف (Louvain La Neuve)



العمود الفقري للجامعة الكاثوليكية في لوفان لانوييف
عام ١٩٧٩م